

## البيت الأبيض يؤكد أن حرب العراق علّمته درساً لن يكرره في مكان آخر الجيش الروسي؛ نحن من ننفذ صبرنا حيال الوضع في سورية وليس الأميركيان



كراسوف، عضو لجنة الدفاع بمجلس الدوما الروسي، أنّ بلاده قد تزيد وتيرة غاراتها ضد الإرهابيين في سورية في وقت قريب.

وقال كراسوف «إنّه أمر طبيعي بعد التصريحات التي أدلى بها رئيس الأركان والاجتماع الأخير بين وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو والرئيس السوري». وأضاف «نواصل روسيا مكافحة الإرهاب الدولي باستمرار بتقديم الدعم للعمليات البرية التي تقوم بها القوات المسلحة السورية. وستتم مواصلة هذا الدعم إلى حين تحرير أرض سورية التي طالبت معاناتها من آخر إرهابي».

البرلماني الروسي قال عند تعليقه على جهود الولايات المتحدة بمحاربة الإرهاب في سورية «لقد أخفقت الولايات المتحدة في التمييز بين من تدعمهم إرهابيين وآخرين. نحاول إقناعهم في أنّ الطريقة الوحيدة لتحقيق الانتصار على الإرهاب الدولي على أرض سورية هي توحيد الجهود».

وشدد مجدداً في هذا السياق على أنّ إحدى المهام الأساسية في سورية تكمن في طعق قنوات تغذية التنظيمات الإرهابية سلاحاً وما لا يبشر، بما في ذلك من أراضي تركيا.

هذا وكان رئيس هيئة أركان الجيوش الروسية، الجنرال فاليري غيراسيموف، أكد أنّ موسكو تلتمز باتفاقات دعم الهدنة والمصالحة في سورية، قائلاً «نحن من ننفذ صبرنا حيال الوضع في سورية وليس الأميركيان».

وشدد غيراسيموف، في بيان صحفي صدر عنه، على أنّ روسيا تنفذ تعهداتها في إطار ضمان نظام وقف الأعمال القتالية في سورية، مشيراً إلى أنّ «الجانب الأمريكي يواجه صعوبات مع المعارضة التي تقع تحت سيطرته».

(النتمة ص14)

أكد المتحدث باسم الخارجية الأميركية أنّ واشنطن لا تزال ترى أنّ الحل السياسي للزمة في سورية هو المفضل، مشيراً إلى أنّ الخارجية تعمل على إعداد رد على مقترح الدبلوماسيين.

من جهته، قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري، إنه قرأ رسالة مجموعة الدبلوماسيين الذين دعا إلى شنّ ضربات ضد الحكومة السورية ووجدها «جيدة جداً»، مؤكداً إنه سيلتقي هؤلاء الدبلوماسيين.

بدوره، أعلن المتحدث باسم البيت الأبيض، جوش إيرنست، أنّ الدروس التي تعلمتها الولايات المتحدة من الحرب على العراق، في العام 2003، تؤكد عدم وجود حل عسكري للنزاع في سورية.

وقال إيرنست، «إنّ سياستنا الحالية في سورية منعت تكرار الأخطاء التي ارتكبتها الإدارات السابقة»، مشيراً إلى أنه ليس بإمكان أحد تحقيق نجاح إذا عول على الحل العسكري في سورية.

إيرنست أضاف «أعتقد أنّه أهم الدروس التي تعلمناها بعد التدخل في العراق الذي أقدمت عليه الإدارة السابقة في العام 2003»، مؤكداً أنّ البيت الأبيض لا ينوي تحويل الموارد والجهود الرامية إلى محاربة تنظيم «داعش» في سورية إلى خوض المعركة ضد الأسد. وقال «تركز جهودنا في سورية حالياً على «داعش». أما اقتراحات توجيه مواردنا العسكرية والفكرية ضد نظام الأسد فتتطلب انتزاعها (الموارد) من تلك التي تستهدف «داعش».

وأشار المتحدث الأميركي إلى أنّ السياسة التي تعتمد عليها الإدارة الحالية أتتدت صورته الولايات المتحدة على الصعيد الدولي وجنبتها الأخطاء الخطيرة السابقة، معتبراً أنّ البلدان الداعمة لنظام الأسد تسهم في عملية الانتقال السياسي في سورية بطريقة أو بأخرى.

التصريحات الأميركية جاءت في وقت، أكد أندريه

### من يرفض المثليين الدين أم المجتمع؟

جودي يعقوب

عما كان يدور في خلد الشباب الإقناني الأصل الذي يدعى عمر مئين ويبلغ من العمر 29 عاماً، وهو أميركي الجنسية بينما والده مولوداً في أفغانستان، حيث ولد عمر في نيويورك عام 1986 وانتقل مع عائلته لاحقاً إلى فلوريدا، حيث درس الحقوق في جامعة «انديان ريفر» في الولاية نفسها، حيث اقترح النادي الليلي للمثليين في مدينة أورلاندو التابعة لولاية فلوريدا حاملاً راشاشاً ومسديساً وأطلق النار بشكل عشوائي أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 50 شخصاً وجرح وتشويه 53 شخصاً آخر، في أعنف حادث إطلاق نار عرفته أكبر دولة في العالم منذ هجمات 11 أيلول 2001 بواشنطن ونيويورك يرتكها شخص بمفرده في أحد ملاهيها الليلية، والتي عادت من أسوأ الهجمات في تاريخ الولايات المتحدة، وكان داخل الملهى أثناء الهجمات نحو 350 شخصاً المشاركة في احتفالات للمثليين تستمر أسبوعاً، والتي اليوم ما زالت الماكنة الإعلامية مشغولة بكشف تفاصيل حياة «جزر أورلاندو» ونيش ماضي.

حيث عرف على أنه كان كارها كبيراً لمثليي الجنس ولم يكن يتحمل رؤيتهم، لذا استهدفهم بالذات في ناد ليلي يرتادونه بعد أن احتجز مجموعة من الرهائن، وذلك بعد أن أصابته نوبة غضب شديد حين رأى شابين من المثليين يتبادلان القبل في مدينة ميامي أمام عين زوجته وابنه، وربما منذ ذلك اليوم قرّر عمر القيام بعمل ما صدمه تحسباً بالمقتلة الجماعية التي ارتكبتها، والتي أدّت إلى قتله من قبل قوات الأمن عندما اقتحم الضباط المبني في ختام هذه المسألة الأميركية.

في حين جاء إعلان مكتب التحقيقات الفدرالي «اف بي اي» بأنّ المهاجم متعاطف مع تنظيم «داعش» المتطرف، لأنه كان قد أجرى اتصالات بر (بخدمه الطوارئ) 911 صباح الحادث وأعلن فيها ميابعته للتنظيم، قبل الهجوم الذي تبناه التنظيم بنفسه في ما بعد، والذي بين أن مئين كان يعتقد الفكر التكفيري وإنّ جريمته ليست بعيدة عن التنظيمات الإرهابية.

(النتمة ص14)

### الجيش يعلن المناطق الحدودية مع سورية والعراق مغلقة العاهل الأردني؛ سنضرب بيد من حديد



شدد الملك عبدالله الثاني، خلال زيارته للقيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية، أمس، على أنّ الأردن سينضرب بيد من حديد كل من يعتدي عليه أو يحاول المساس بأمنه.

الجيش الأردني يعلن المناطق الحدودية مع سورية والعراق عسكرية مغلقة، وأكد القائد الأعلى للقوات المسلحة الأردنية أنّ «الوطن قوي دائماً بعزيمة

بوسائل القوات المسلحة والأجهزة الأمنية».

(النتمة ص14)

### تقرير أممي يؤكد مقتل 700 طبيب وعامل في سورية منذ 5 سنوات

أعلنت الأمم المتحدة مقتل 700 طبيب وعامل في المجال الطبي في سورية، منذ بدء الحرب قبل خمس سنوات، وأوضحت أنها تجري تحقيقات حول قيام مجموعات بتجنيد مئات الأطفال.

وأنقذ رئيس لجنة الأمم المتحدة حول حقوق الإنسان في سورية، يالولو بينهيرو، عمليات القصف الجوية التي تستهدف المستشفيات والعيادات وتلحق أضرار بالسكان.

وأضاف في كلمة القاها في جنيف، «فيما يرتفع عدد الضحايا المدنيين، ينقلص عدد المنشآت الاستشفائية والعاملين في المجال الطبي، ما يزيد من صعوبة الحصول على العلاج»، مشيراً إلى أنّ «أكثر من 700 طبيب وعامل في المجال الطبي».

وكشف بينهيرو أنّ اللجنة التي يرأسها، تحقق حول عمليات تجنيد مقترضة لأطفال لقتل أعمارهم عن 15 عاماً، من جانب مجموعات مسلحة في محافظة حلب.

وقال إنّ «ما يقلق للجنة خصوصاً هو ادعاءات تفيد بأنّ جبهة النصرة ومجموعات أخرى تدبّر بالوالء لتنظيم القاعدة، جذّدت مئات الأطفال نقل أعمارهم عن 15 عاماً في إناب».

وفي تقرير آخر أصدرته لجنة التحقيق حول سورية المفوضة من مجلس الأمن الأسبوع الماضي، اتهمت فيه «داعش» بالاستمرار في ارتكاب «إبادة» ضد الإيزيديين.

وذكر بينهيرو، أنّ «اللجنة كشفت انتهاكات كثيرة ضد مجموعات أخرى دينية، ونواصل التحقيق حول جرائم «داعش» ضد العلويين والأشوريين والمسيحيين والشيعية والسنّة الذين يرفضون عقيدته».

### بطلان اتفاقية تسليم تيران وصنافير.. والحكومة المصرية تطعن

أعلنت هيئة قضايا الدولة التابعة لوزارة العدل المصرية، قرارها بالطعن على حكم القضاء الإداري القاضي ببطلان توقيع اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والسعودية، الخاصة بجزيرتي تيران وصنافير.

وكانت الدائرة الأولى بمحكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة، قد قضت ببطلان توقيع اتفاقية إعادة ترسيم الحدود وتسليم الجزيرتين للسعودية، كما قضت باستمرار تبعية الجزيرتين للسيادة المصرية.

ونقلت وسائل إعلام مصرية عن مصدر بهيئة قضايا الدولة قوله، إنّ الحكم الصادر عن القضاء الإداري تجاهل كل البراهين المقدمة من الدولة في القضية، مؤكداً أنّ القضاء غير مختص بالنظر في الموضوع لأنّه «سيادي» بالآلة والأحكام، وإنّ مجلس النواب وحدد المختص بذلك وفقاً للدستور.

وجاء القرار القضائي رداً على 14 دعوى، رفعت بشأن عادية جزيرتي تيران وصنافير، بينهما دعوتان تطالبان بإلزام رئيس الجمهورية بعرض اتفاقية إعادة ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية على الاستفتاء الشعبي، فيما جاء في دعاوى أخرى، أنّ الجزيرتين تمثلان مناطق ذات أهمية في خطط الدفاع الاستراتيجية عن مصر، وأنّ قرار التنازل عن السيادة المصرية عليهما من شأنه أن يؤثر على مكانة مصر وهيبتها حتى داخل التحالفات العربية القريبة. كما جاء في بعض الدعاوى أنّ الاتفاقية التي تمّ التوقيع عليها خلال زيارة العاهل السعودي الملك سلمان إلى القاهرة تخالف اتفاقية تقسيم الحدود البرية سنة 1906.

وكان الرأي العام المصري قد تفاجأ بالتوقيع على اتفاقية إعادة ترسيم الحدود، بين حزمة الوثائق الموقعة في أعقاب زيارة الملك سلمان إلى القاهرة في نيسان الماضي. لكنّ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي دافع عن قراره وأصر على أنّ قرار تسليم الجزيرتين إلى السعودية، جاء بعد دراسة دقيقة للوثائق التاريخية المتعلقة بالجزيرتين استمرت منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي. وذكر بيان قرار رئيس مصر رقم 27 لسنة 1990 بشأن خطوط الأساس التي تقاس منها المناطق البحرية لجمهورية مصر، لم يتضمن اعتبار جزيرتي تيران وصنافير داخل الحدود البحرية المصرية.

### القوات العراقية تتابع تحرير الفلوجة العبادي؛ لا غنى عن الحشد الشعبي



لقتوى المرجعية الرشيدة وتلبية لنداء الوطن» حسبما ورد على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

(النتمة ص14)

وقال العبادي مساء أول أمس، إنّ «الحشد الشعبي مؤسسة لا غنى عنها في المعركة ضد عصابات «داعش»، ولا يمكن التفريط بالموالطين الذين تطوعوا في الحشد الشعبي استجابة

للقوى الوطنية والقومية العراقية، أنّه لا غنى عن قوات «الحشد الشعبي» في الحرب للتلخّص من تنظيم «داعش» في العراق، وأنّ ما وقع من تجاوزات في معركة الفلوجة كانت حالات فردية.

### رموز العمل الوطني والقومي في العراق توحد جهودها في تنظيم سياسي جديد

توصّلت القوى القومية والوطنية في العراق بتبنيّة حواراتها واجتماعاتها التي استمرت لأكثر من عام إلى تأسيس «الاتحاد الديمقراطي العربي» الذي يأتي ضمن إطار قانون الأحزاب الجديد في العراق.

وذكر المتحدث الرسمي باسم الاتحاد عبدالله اللامي، أنّ تأسيس هذا التنظيم يأتي في إطار ملء الفراغ السياسي وإنقاذ البلاد من مخاطر الإرهاب الذي يستهدف جميع

التي تشكلت في شبّه جزيرة سيناء ويجذب المتعاطفين معه من البدو والفلسطينيين والمتطرفين الأجانب. وأشار التقرير إلى نشر صور لمسلحي هذا التنظيم، ويجوزتهم أسلحة مضادة للجو يمكن استخدامها إسقاط طائرة ركاب مدنية. وكان هذا التنظيم قد تبني إسقاط طائرة الركاب الروسية بواسطة عبوة ناسفة زرعت في الصالون يوم 31 تشرين الأول الماضي.

وحسب التقرير، يتجاوز عدد أفراد هذا التنظيم ألف شخص. وحذّر واضعو التقرير، من أنّ هؤلاء المتطرفين قد يتوغلون في الأراضي الإسرائيلية يوماً من الأيام.

(النتمة ص14)

### هزيمة وصل

تركيا.. وصقور «كردستان»

نظام مارديني

لم يكن تبني «صقور حرية كردستان» تفجير اسطنبول في السابع من حزيران، وإعلانه مسؤوليتها عنه حدثاً عابراً، بل هو جاء في سياق طبيعي للمواجهة القائمة مع الدولة التركية، وقد تبني «صقور كردستان» في بيان تهديد لنظام أردوغان يؤكد بدء حرب جديدة مع الجيش التركي.

وتعرّف هذه المنظمة اختصاراً باسم «TAK»، وتأسست بعد اعتقال عبدالله أوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني «PKK»، وتدعي أنّها غير مرتبطة بهذا الحزب، لكنها تتخذ من فلسفة أوجلان وأفكاره أيولوجية لمسيرتها، وممارست عملاً فعلياً منذ 29 تموز 2004.

في هذا السياق جاء إعلان أنقرة أمس، حظر التجوال في 25 بلدة شرق البلاد، لبدء عملية عسكرية ضد حزب العمال الكردستاني، ما يؤكد أنّ تركيا لن تشهد الاستقرار بعد الآن.

المؤسسة العسكرية التركية، توقفت أمام بيان هذه المنظمة التي نفذت أكثر من 6 انفجارات، منذ بداية 2016 ولغاية الآن، وهي عاجزة أمنياً أمام منع عملياتها الانتحارية، لأنها منظمة سرية لا يُعرف أعضاؤها حتى، ولأنها لا تحتاج وقتاً طويلاً لإعداد الانتحاريين بسبب إكتمالها القوية، وما يزيد من دور هذه المنظمة هو ممارسات النظام التركي التي بدأت بمنع زيارة أوجلان في سجنه، كما باستمرار التصفيق على أعضاء البرلمان التركي من حزب الشعوب الديمقراطي. ولا يوجد تفسير للتحركات التركية الأخيرة سوى أنّها قررت الدخول في المجهول، فكيف يمكن لها أن تخطط الأوراق بهذا الشكل وعلى ماذا تراهن؟

الامر الأول، الرهان التركي هو على براغماتية اكرام العراق ومواقف سعود البرازلي التي تتسم في قضية حزب العمال الكردستاني بالخفوض؛ فتارة يطالب حزب العمال الكردستاني بضغط النفس وتارة أخرى يطالب أعضاء بمغادرة شمالي العراق، ولعلنا هنا نعيد ما كان أوجلان يقوله، ومن بزّانته التي تطلق فوق بحر مرمرة، يقول «إن البرازلي ليس أكثر من دمية بين يدي أردوغان».

الامر الثاني، إن الرهان التركي هو على محاصرة الاتحاد الديمقراطي الكردي (السوري) ومساواته بـ «داعش» لوصمه بصفة الإرهاب.

ولكن كم هو الفارق كبير بين من يقارعون البرابرة بالوجه الذي فيه خسارة الجبال، لا بالبرقع ولا بالجلباب اللذين هما الشعار الأيديولوجي والإستراتيجي لثقافة الهاوية! الامر الثالث، تراهن أنقرة بأن هذه العمليات الحربية المقبلة ستفتح في تحجيم أكراد الداخل التركي سياسياً من جهة، وتعزيز التوجه الطوراني العنصري لدى الأتراك ضد حزب المال الكردستاني من جهة أخرى، وإظهار حزب العدالة والتنمية بأنه المدافع الوحيد عن الدولة التركية.

ولكن يدرك أردوغان ونظامه أنه لا يمكن التنبؤ بخواتيم الأمور بشأن مسار القضية الكردية في تركيا، بسبب تعقيداتها المتراكمة على مدى قرن من الزمن، حيث قمعت جميع الانتفاضات الكردية منذ بداية عمر الجمهورية بشدة وقسوة وارتكبت المجازر بحق الكرد، وتعدّ مجزرة درسيم أشهرها، تلك المجزرة التي راح ضحيتها عشرات الألاف من الضحايا على يد الجيش التركي.

للملا مصطفى البرازلي قول من مفاد في موسكو «الأكراد مثل الجبال، إن كانوا غير ذلك تذروهم الرياح». ولكن الآن أي رياح تهب، أو تلاحق، الأكراد؟

